أهمية التقويم

1ـ تقويم المنهج والبرنامج التربوي من أجل معرفة قيمتهما، للمساعدة في اتخاذ القرارات بشأنهما من حيث إلغائهما أو تغييرهما أو الاستمرار فيهما وتطويرهما.
2ـ تشخيص مواطن القوة والضعف يساعد القائمين على أمر التعليم على رؤية الميدان الذي يعملون فيه بوضوح وموضعية سواء أكان هذا الميدان هو الصف الدراسي، أم المنهج، أم الخطة، أم العلاقات القائمة بين المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات الأخريات.
3ـ يستطيع كل مسؤول تربوي أن يحدد نوع العلاج المطلوب للقصور التي يكتشفها في مجال عمله، مما يعمل على تحسينها وتطويرها.
4ـ عرض نتائج التقويم على الطالب لكي يمثل له حافزا يجعله يدرك موقعه من تقدمه هو ذاته ومن تقدمه بالنسبة لزملائه وقد يدفعه هذا نحو تحسين أدائه وتعزيزه.
5ـ يساعد في تغيير المسار، وتصحيح العيوب في المجتمعات، ويقلل من نفقاتها ويوفر عليها الوقت، والجهد.
6ـ يساعد المدرسين لاتخاذ القرارات في أثناء عملية التعليم والتعلم، ومن هذه القرارات:
أ ـ معرفة مدى استعدادات الطلبة لتعلم الخبرات التعليمية الجديدة، وتوزيعهم وفقا لاستعداداتهم وقابلياتهم.
ب ـ تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي، وتخمين سرعة انجازه، وكيفية تلافي نقاط الضعف فيه.
ج ـ تشخيص الطلبة الذين تظهر لديهم مشكلات دراسية في أثناء البرنامج ووضع برامج علاجية لهم، وتشخيص المتفوقين وذوي القدرات لتعزيزهم ببرنامج إغناء إضافية.
دـ اتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلبة إلى مرحلة أعلى
7ـ تساعد الطالب على تحسين تعلمه بتوضيح الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها في المادة الدراسية وتزودهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم.
8ـ تزويد المدرس بتغذية راجعة عن مدى كفاءته في المواد الدراسية وأساليب التدريس واستعماله للتقنيات التربوية وكل ما له علاقة في عملية التعليم والتعلم.

أنواع التقويم

1ـ التقويم التمهيدي أو القبلي أو المبدئي أو الابتدائي أو المسبق: يكون في بداية البرنامج التعليمي للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من معلومات ومهارات وقدرات قبل بدء البرنامج التعليمي، بتحديد أهداف تعليمية من أجل تحقيقها. وهذا النوع من التقويم يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة كحالة الطلبة، وأهميته هو إعطاء فكرة كاملة عن جميع الظروف، والعوامل الداخلة في البرنامج. فإذا افترض أن الذين سيقومهم البرنامج هم طلبة الصف الأول المتوسط فإنه يلزمنا أن نعرف اتجاهاتهم، وسلوكهم وأنواع المهارات التي يتقنونها، والمعارف التي تعلموها، ومن هذه البيانات يمكن التوقع بأنواع التغييرات التي يمكن أن تحدث لهم بعد أن يمروا في البرنامج التربوي المعين.
ويساهم هذا النوع من التقويم بـــ:
أ- إعادة النظر في الأهداف التي لم يتمكن الطلبة من تحقيقها في المتطلبات السابقة.
ب- الكشف عن الأهداف التي يتقنها الطلبة قبل البدء في التدريس لغرض اتخاذ المواقف اللاحقة.
ج- البدء مع كل طالب من حيث مستواه.

د- قد يؤدي إلى اتخاذ قرار بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات أكثر تجانساً بحسب درجة التمكن أو بحسب أسلوب التعلم.

2. التقويم البنائي أو التكويني أو التطويري أو المستمر أو التتبعي: يلازم العملية التعليمية منذ بدايتها في أثناء تطبيق البرنامج التربوي وبصورة مستمرة وفي أوقات تقويمية قصيرة، وقد تكون في نهاية كل حصة دراسية أو نهاية وحدة دراسية، وكذلك للتأكد من سلامة سير هذه العملية طبقاً للأهداف المرسومة لها، ومن أمثلة ذلك تقويم المعلم لنتائج عمله في سلوك طلبته ومدى التعديل أو التغير الذي يطرأ على هذا السلوك نتيجة لبرنامجه. إن هذا النوع من التقويم يساهم في: تزويد المعلم والمتعلم بالتغذية الراجعة المتعلقة بالنجاح والفشل، فالمتعلم يشعر بنجاحه ويحدد أخطاءه، والمعلم يعدل خططه في ضوء النتائج.

3- التقويم المعياري: يتم إصدار الحكم فيه على أداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على المقياس المستعمل نفسه.

4- التقويم المحكي: يسعى إلى تحديد مستوى الفرد بالنسبة إلى محك (مستوى) ثابت دون الرجوع إلى أداء فرد آخر، يتم التقويم هنا لنواتج التعلم في نهاية وحدة أو فصل أو سنة دراسية. وغالباً يتم رصد درجات المتعلمين باستعمال اختبارات تحصيلية يتم إعدادها من المعلم أو مجموعة من المعلمين.

*يُتوقع أن يحقق هذا التقويم عدة أهداف رئيسة وثانوية، وقد يطغى الهدف الثانوي على الرئيس أحياناً، فقد يكون الهدف مقارنة تحصيل المتعلمين في عدة مدارس، أو الكشف عن مدى فعّالية العملية التعليمية، باعتماد الدرجات كمؤشر على مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

5- التقويم التشخيصي: يستعمل مع بعض المتعلمين الذين لا يحرزون تقدماً مُرضياً في الاختبارات التي تُطبق عليهم، ولا يُبدون تحسناً بالرغم من إجراء تدريس علاجي لهم، وقد يدل ذلك على وجود صعوبات في التعلم نتيجة لأسباب قد تكون جسمية أو عقلية أو نفسية. قد يحتاج المعلم هنا إلى الاستعانة بالمرشد النفسي أو الأخصائي الاجتماعي في المدرسي، وقد يتطلب الموقف تطبيق بعض الاختبارات النفسية (اختبارات القلق ومفهوم الذات)، أو العقلية (اختبارات الذكاء) .

6- التقويم التجميعي (النهائي) أو الختامي أو الإجمالي: يجري في نهاية الفصل الدراسي أو في نهاية السنة الدراسية، للحكم على العمل التربوي ومعرفة الايجابيات التي تحققت، والسلبيات التي ظهرت ويستعمل لاتخاذ القرارات الخاصة والحاسمة بنقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى (منح الشهادة والتخرج).

يختلف التقويم التجميعي عن البنائي في:

- الغرض من التقويم.
- كمية المادة المعطاة من المقرر الدراسي.
- مستوى التعميم المتضمن في الأهداف السلوكية.